لايمسه الخ على حد قوله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم
كيدهم شيئا وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو بكسر الضاد وسكون
الراء من ضار يضير ضيرا فلا نافية ويضركم بالسكون مجزوم من
على انه جواب الشرط وهو ان في قوله وان تصبروا وعلى حد
قوله تعالى ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني فان لا نافية
وتغن مجزوم بحذف الياء على انه جواب الشرط وقرا الباقون
وان تصبروا وتتقوا لا يضركم بضم الضاد وتشديد الراء
المضمومة على ان لا نافية ويضر مجزوم على انه جواب الشرط
والضمة فيه ليست ضمة اعراب بل هي ضمة اتباع اي اتباع
الراء للضاد في الضم كما في تفسير العلامة الخطيب فان قلت
الاتباع لا يظهر في الاية الواقعة وهي قوله لا يمسه الخ لان ما
قبل الشين مفتوح قلت اجاب شيخنا الامير بان الاتباع كما
يكون لما قبل الحرف يكون لما بعده كما في قراءة من قرا الحمد لله
بكسر الدال اتباعا للام فان قلت هذا كله مخالف لما في تصريف
العزي وشرحه للسعد التفتازاني من ان الفعل المضارع المضاعف
اذا دخل عليه جازم فيه تفصيل فان كان مكسور العين كيفر
او مفتوحها كيعض ففيه وجهان الفتح والكسر فتقول فتقول
لم يفر ولم يعض بكسر الراء والضاد لان الكسر هو اصل التخلص من
التقاء الساكنين او لاتباع الراء الفاء في الكسر واما اذا كان
الفعل مضموم العين كيضر فلك فيه ثلاثة اوجه الفتح والضم
والكسر فتقول لم يضر بالفتح للخفة وبالكسر لانه الاصل في التخلص
من التقاء الساكنين وبالضم لاتباع الراء الضاد قلت اجاب العلامة
ابن قاسم الغزي في حواشيه على السعد بان محل التفصيل

المتقدم

بفتح مع كسر الراء والضاد للاتباع [illegible] او لاتباع الضاد العين فتقول لم يفر ولم يعض

المتقدم ما لم يتصل بالفعل المذكور ضمير غائب او غائبة فان
اتصل به ضمير غائب تعين الضم كقولك استوص بعبدك
ولا يمسه الا الخير فيتعين ضم السين وان اتصل به ضمير
غائبة تعين الفتح كقولك استوص بجاريتك ولا يمسها
الا الخير فيتعين فتح السين فاندفع الاشكال ثم قال العلامة
ابن قاسم وقد صرح بهذا التفصيل الامام ابن الحاجب وغيره
من الائمة كابي علي في الايضاح ونقله عن جماعة من العرب
الموثوق بعربيتهم وفي كلام السعد التفتازاني في اخر عبارته
اشارة لذلك اه كلام ابن قاسم ملخصا وهذا يؤيد جواب
شيخنا المتقدم من ان الاتباع كما يكون لما قبل الحرف يكون
لما بعده هذا وقال البغوي في تفسيره عند قوله تعالى
لا يمسه الا المطهرون انه نفي بمعنى النهي فاخبر لنفسك
ما يحلو من الكلم وفي القاموس مسست الشيء بكسر السين
الاولى وفتحها من باب سمع يسمع ومنع يمنع اه ملخصا
تنبيه قولنا فيما سبق فان كان مكسور العين كيفر
او مفتوحها كيعض الخ فيه اشارة الى ان الفعل المضارع المضاعف
اقسام ثلاثة القسم الاول ما كان مكسور العين
كيفر قال تعالى يوم يفر المرء من اخيه الاية ويفر اصله
يفرر بسكون الفاء وكسر الراء الاولى وضم الثانية بوزن
يضرب فنقلت كسرة الراء الى الفاء وادغمت الراء في الراء
فصار يفر والقاعدة ان فعل الامر تابع للمضارع فيقال
في الامر المسند لواو الجماعة فروا بكسر الفاء قال تعالى ففروا
الى الله واصله افرروا بهمزة وصل مكسورة وفاء ساكنة